

دَوْافِعُ رِصْدِ الصَّحَةِ الْلُّغُوِيَّةِ فِيِ الْمَعْجَمَاتِ الْلُّغُوِيَّةِ

أ.د. عادل عباس النصراوي

الباحث أسعد شاكر طاهر

كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

نالت لغتنا العربية حظاً وفيراً من الرعاية و الاهتمام، إذ تناول البحث رصد الأخطاء و تصحيحها منذ القدم، فكان كل من يلحن أو يُخْطِأ يُرَصَّد ويُصَحَّ من قِبَل العلماء؛ للمحافظة على فصيح اللغة و صحيحها فكان هذا الأمر أحد أهم هذه الاهتمامات؛ وخصوصاً بعد نزول القرآن بها فأصبحت سنةً اتباعوها بعد أن أمرهم الرسول (ص) بإرشاد صاحبهم عندما أخطأ، فأصبحت الدراسات تنهال عليها بكل جوانبها، لتميزها بخصائص لا تحض بها أي لغة أخرى، فتلامس العلماء معاني الأصوات و معانيها ويعدها الخليل رائدهم في هذا المجال، فاهتموا ببنية اللفظة ووظائفها و تعدد صياغاتها الصرفية و تغيير دلالاتها تبعاً لمادتها وهيئتها في الاشتقات الأخرى، إذ يُعد المعلم اللغوي ركيزة للمعجمي الذي يقوم على معاني الألفاظ في وضعها الأصلي وفي دلالتها الاجتماعية و الاستعمالية.

فكان دافع المعجمي صيانة اللغة من الضياع بعد أن حصل الاختلاط بالأقوام الأخرى غير العربية، فحافظ العلماء على صريح اللفظة وسلامة نطقها، ورصدتهم معاني الألفاظ ومعرفتهم لأصول اللفظة وتحديد جذورها ومعرفة اللغات النادرة و المهجورة و الاطلاع على مرادفات الألفاظ و أضدادها، فالمعجم له دور مميز وفعال في المحافظة على اللغة العربية.

مدخل:

حظيت اللغة العربية باهتمام كبير من لدن علماء العربية و خاصة بعد نزول الذكر المبارك على صدر رسول الله (ص)، مالم تحظ به أية لغة من اللغات الأخرى ، والداعي الرئيس إلى ذلك كله هو القرآن

الكريم ، فتشرفُ اللُّغَةُ بِنَزُولِهِ بِهَا ، وَقَدْ أَثَارَ إعْجَابِ الْعَرَبِ وَأَبْهَرَ عَقْوَلَهُمْ بِقُوَّةِ سِبَكِ جَمَلِهِ وَبِبَلَاغَتِهِ ، وَخُصُوصًا عِنْدَمَا تَحَدَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، مَعَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ وَيَتَبَاهُونَ وَيَتَفَاخِرُونَ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْفَصَاحَةِ وَالشِّعْرِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْبَيَانِ ، فَكَانَتْ لُغَةُ الْقُرْآنِ أَعْلَى مِنْ فَصَاحَتِهِمْ وَبِلَاغَتِهِمْ وَأَعْلَى شَأْنًا مِنْ لُغَتِهِمْ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَعْتَزُ فِي شِعْرِهَا فَهُوَ مَحْطُ عَقْوَلَهُمْ وَتَرَاثَهُمْ ، فَأَضَافَ الْقُرْآنَ أَضَافَةً غَرِيزةً عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ الْفَصَاحَةِ ، إِلَّا أَنْ تَوَسَّعَ الْإِسْلَامُ ، وَكَثْرَةُ الْفَتْوَاهَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، أَدَى إِلَى دُخُولِ الْأَقْوَامَ أَفْوَاجًا فِي الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ مِنَ الْأَمْمِ الْأُخْرَى كَالْرُومَ وَالْأَحْبَاشِ وَالْفَرَسِ ، فَاخْتَلَطَتِ الْأَلْسُنُ وَشَاعَ الْلُّحنُ وَالْخَطَأُ وَوَقَعَ الْخَلَلُ فِي الْكَلَامِ ، قَالَ أَبُو بَكْرُ الزِّيَّدِيُّ (هـ٣٧٩) : ((وَلَمْ تَرِدِ الْعَرَبُ تَنْطِقَ عَلَى سُجْبِتِهَا فِي صَدْرِ إِسْلَامِهَا ، وَمَاضِي جَاهْلِيَّتِهَا ، حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامُ عَلَى سَائِرِ الْأَدِيَانِ فَدَخَلَ النَّاسُ فِيهِ أَفْوَاجًا ، وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ إِرْسَالًا ، وَاجْتَمَعَتِ فِيهِ الْأَلْسُنَةُ الْمُتَقْرَّبةُ ، وَالْلُّغَاتُ الْمُخْلَفَةُ ، فَفَشَّاَ الْفَسَادُ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَاسْتَبَانَ مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ ، الَّذِي هُوَ حَلِيلُهَا ، وَالْمَوْضِعُ لِمَعَانِيهَا))^(١) ، فَالْعَرَبِيُّ يَتَكَلَّمُ فِي الْفَصِيحِ عَلَى سَلِيقَتِهِ مِنْ وَدْنِ تَكْلُّفٍ ، وَيَرْصُدُ الْأَخْطَاءِ الْلُّغُوِيَّةِ مِنْذِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ .

- الرِّصْدُ الْلُّغُوِيُّ وَمَظَاهِرُ الْخَطَأِ فِيِ الْكَلَامِ:-

الرِّصْدُ هُوَ مَرَاقِبَةُ الشَّيْءِ وَالتَّرْقِبُ وَالْإِسْتَعْدَادُ ، لِأَمْرٍ مَا لِلْدِفَاعِ عَنْهُ ، كَمَرَاقِبَةِ الْحَارِسِ وَالْأَمِينِ عَلَى شَيْءٍ مَكْلُفٍ بِحَمَامِيَّتِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ كُلَّ سَوْءٍ^(٢) ، وَسَقْمٌ وَمَرْضٌ وَعَيْبٌ ، وَبِرَاءَةٌ مِنْ كُلِّ عَلَّةٍ وَرِيبٍ ، فَيَكُونُ ذَلِكُ الشَّيْءُ صَحِيحًا مَعَافِي مَمَّا يَسُوءُهُ^(٣) ، وَاللُّغَةُ ذَلِكُ الشَّيْءُ الْمُحْمَيُّ مِنْ قَبْلِ حَرَاسِهِ مِنَ الْعَرَبِ النَّبِيَّهُ وَالْلُّغَوَيْنِ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَرَصَدُوا كُلَّ شَارَةٍ وَوَارِدَةٍ مِنْذِ الْقَدْمِ لَكِي يَبْعُدُوا عَنْهُ مَا يَسْقِمُهُ وَيَحْفَظُوا عَلَى صَحِيحِ الْقَوْلِ وَالنُّطُقِ ، فَجَاءَتِ فِي قَصَّةِ النَّابِغَةِ الْذِيَّانِيِّ الْمُشْهُورَةِ فِي اخْتِلَافِ الْقَافِيَّةِ فِي بَعْضِ أَبْيَاتِهِ ، إِذْ قَالَ :

أَمِنَ آلَ مَيَّةَ رَائِحُ أَوْ مَغْتَدِي
رَعِمَ الْبَوَارُخُ أَنَّ رَحْلَتَنَا غَدًا
عَجْلَانٌ ذَا زَادٍ وَغَيْرُ مَزُودٍ
وَبِذَاكَ خَبْرَنَا الغَرَابُ الْأَسْوَدُ^(٤)

عندما ((قِدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَعَيْبٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَأْبَهْ لَهُ حَتَّى أَسْمَعَهُ إِيَاهُ فِي غَنَاءَ ... فَلَمَا قَالَتْ [الْمَغْنِيَّةُ]
الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ وَ(مَزْوِدٌ) ، عَلِمَ فَانْتَبَهَ ، فَلَمْ يَعْدْ فِيهِ))^(٥)، وَمِنْهُ كَذَلِكَ رَصْدُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ لِلْمُسِيبِ بْنِ
عَلِسِّ عَنْدَمَا قَالَ:

وَقَدْ أَتَنَاكِي اللَّهُمَّ عَنْدَ احْتِضَارِهِ بَنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّعِيرِيَّةِ مَكْدُمٍ

فَسَمِعَهُ طَرْفَةُ فَقَالَ : ((اسْتَوْقِ الْجَمْلُ ؛ لَأَنَّ الصَّعِيرِيَّةَ سَمَّةٌ تَكُونُ فِي عَنْقِ النَّاقَةِ ، لَا فِي عَنْقِ الْبَعِيرِ))^(٦).

وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي زَمْنِ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ، إِذَا كَانَ النَّبِيُّ (ص) يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِضُرُورَةِ الْحَفَاظِ عَلَى الْلِّغَةِ
الْفَصِيحَةِ وَمَجاوِزَةِ الْلَّهُنَّ وَالْخَطَأِ فِيهَا فَقَدْ ((سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَرَا فَلَحَنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْشِدُوهُ أَخَاهُمْ فَقَدْ ضَلَّ))^(٧)، فَاسْتَعْمَلَ الْفَعْلُ (أَرْشَدُوهُ)
دَلَالَةً عَلَى اهْتِمَامِ الرَّسُولِ (ص) لِيَدِلُّ أَصْحَابَهُ عَلَى تَصْحِيحِ الْخَطَأِ، وَتَعْرِيفِهِمْ بِالصَّحِيحِ مِنْهُ وَعَدَّ غَلْطَ الرَّجُلِ (ضَلَالَةً)، وَفِي
هَذَا الْمُضْمَارِ قَالَ النَّبِيُّ (ص) ((رَجَمَ اللَّهُ أَمْرًا أَصْلَحَ لِسانَهِ))^(٨).

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدْ أَقْرَأَهُ الْمَقْرِئُ لِقُولِهِ تَعَالَى ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٩) فَقَدْ كَسَرَ الْلَّامُ فِي (رَسُولِهِ) فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : ((بَرِئَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ . فَأَنْكَرَ الْإِمَامُ
عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ذَلِكَ ، وَرَسَمَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلَيِّ مِنْ عَمَلِ النَّحْوِ ، مَا رَسَمَهُ مَا لَا يَجِدُ
مَوْضِعَهُ))^(١٠)

وَيُرَوَى أَنَّ رَجُلًا قَدْ قَصَدَ أَبَا بَكْرًا (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَأَكْثَرَ الْلَّهُنَّ فِي قُولِهِ فَقَالَ لَهُ: ((اسْتَرْ عُورَتَكِ وَسُلْ
حَاجَتَكِ. فَبَادَرَ الرَّجُلُ ثُوبَهُ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ حَاضِرًا: لَمْ يَرِدْكَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ، [ص]
الَّهُ عَلَيْهِ، بِهَذَا، إِنَّمَا أَمْرُكَ بِإِصْلَاحِ لِسانِكِ))^(١١)

ويذكر كذلك عن عمر، أنه قال ((أَحَبَّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنَكُمْ وَجْهًا حَتَّى نُسْتَطِقَكُمْ، فَإِذَا اسْتَطَقْنَاكُمْ كَانَ أَحَبَّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنَكُمْ مِنْطَقًا حَتَّى تُخْتِرَكُمْ، فَإِذَا اخْتَرْنَاكُمْ كَانَ أَحَبَّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنَكُمْ مَحْبَرًا))^(١٢).

ويذكر أنَّ أباً الأسود الدؤلي قد صَحَّ لابنته عندما وقعت في الخطأ في أحد الأساليب اللغوية ، فقد دخل عليها ذات يوم وكان شديد الحر بالبصرة ، فقالت له يا أبتي: ما أشدُّ الحرّ ، فرد عليها بقوله: يابنِي حرُّ ثُمامَةَ ، فقالت يا أبتي : ما استفهْتَكَ ، إنما تعجبت من شِدَّةِ الحرّ ، فقال لها: قولي إذًا : ما أشدُّ الحرّ!^(١٣).

فكان العرب يصحّون خطأ الكلام و لحنَه إذا وقع و سمعوه، وأنَّ رجلاً قد دخل على مجلس زيد ابن أبيه فقال له: ((أيها الأمير إن أبينا ملك، وإن أخينا غصبنا على ميراثنا من أبانا. فقال زيد: ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضاع من ميراث أبيك، فلا رحم الله أباك حيث ترك ابنًا مثلك))^(١٤)، ولم يكن رصد الخطأ لأجل تصحيحه لعامة الناس، بل حتى بين اللغويين أنفسهم، فروى الأصمسي عن سفيان الثوري المعروف بفقهه وحفظه أنه قال: ((كُنَّا عِنْدَ الْأَعْمَشِ وَعِنْدَهُ أَبُو عَمْرُو، فَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَائِلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمُؤْعَظَةِ)، ثُمَّ قَالَ الْأَعْمَشُ: أَيُّ يَتَعَاهَدُنَا. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرُو: إِنْ يَتَعَاهَدُنَا فَيَتَحَوَّلُنَا إِذَا، فَلَمَّا يَتَحَوَّلُنَا فَيُسْتَصْلِحُنَا. فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ: وَمَا يُدْرِيكُ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرُو: لَئِنْ شِئْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَأُعِنِّمَنَّكَ السَّاعَةَ أَنَّ اللَّهَ مَا عَلِمَكَ مِنْ جَمِيعِ مَا تَدْعِيهِ شَيْئًا إِلَّا حَدِيثًا فَعَلْتَ))^(١٥)؛ فدالة اللُّفْظ وعلاقته بالمعنى ، وتقسيمه للفظة الصحيحة قد تتبه لها العلماء لما لها من دورٍ في المعنى .

وفيما يتعلق ببنية الكلمة وما تؤديه من دلالة واضحة في المعنى، فقد ذكر الزبيدي في أحدى مسامرات المؤمنون وكان النضر بن شميل حاضرًا، قال المؤمنون في كلامه: ((سَدَادٌ مِنْ عَوْزٍ، بفتح (السين) فأنكره النضر ولم يغير عليه... فقال له المؤمنون: يا نضر، وكيف تقول؟ قال: "سَدَادٌ مِنْ عَوْزٍ" بكسر (السين)، قال: يا أمير المؤمنين، السَّدَاد القصد في الْيَنِينِ وَالسَّبِيلِ، وَالسَّدَادُ (بالكسر) من التَّغْرِيْبِ وَالثُّلْمَةِ، وكل ما

سَدَّدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ سِدَادٌ^(١٦) ، مُسْتَشَهِّدًا وَمُحْتَاجًا بِقُولِ الرَّسُولِ (ص) ((أَيْمَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأً لِدِينِهَا وَجَمَالَهَا ؛ كَانَ فِي ذَلِكَ سَدَادٌ مِنْ عَوْزٍ))^(١٧)
وَبِقُولِ الشَّاعِرِ :

أَضَاعُونِي ، وَأَيَّ فَتَّى أَضَاعُوا لَيْوَمَ كَرِيهَةَ وَسِدَادَ ثَعْرٍ^(١٨)

وَيَعْدُ هَذَا الْأَحْتِاجَاجُ بِالْحَدِيثِ وَبِالشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ تَطْوِرًا فِي الْإِسْتِدَالَلِ الْلَّغُوِيِّ الْفَصِيحِ فِي مَجَالِسِ الْخَلَفَاءِ
وَفِي مَحْفَلِ لِجَمِعِ الْعُلَمَاءِ ، مَمَّا يُؤَكِّدُ عَلَى حِرْصِهِمْ عَلَى لِغَتِهِمْ ، وَأَنَّ كَانَ الْخَلْفَيْهِ الْمَأْمُونُونَ قَدْ أَخْطَأُوا
فَهُمْ لَا يَجَمِلُونَ وَلَا يَمَالُونَ عَنِ الْحَقِّ وَصَوَابِهِ .

وَيَذَكُرُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ رَامِهِرْمَزِ يُسَمِّي عِلَّوَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ يَسْأَلُهُ فِي مَسَأَةٍ : كَيْفَ يَقُولُ
: ((مَا أَوْقَفَكَ هَا هَا ؟ وَمَنْ أَوْقَفَكَ ؟ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : هَمَا وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ثُمَّ لَقِينِي الْخَلِيلُ ، فَقَالَ
لِي فِي ذَلِكَ ، فَقَلَّتْ لَهُ : لَا ؛ إِنَّمَا يَقُولُ : مَنْ وَقَفَكَ ، وَمَا أَوْقَفَكَ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَوْلِي))^(١٩) ، فَهَذَا يَدِلُّ
عَلَى التَّدَاوِلِ التَّصْحِيفِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْلِّغَةِ أَوْلًَا ، وَتَوَاضُعِ الْعُلَمَاءِ فِي قَبْوِهِمْ لِلتَّوجِيهِ بِالْتَّصْحِيفِ ثَانِيًّا ،
فَالْخَلِيلُ لَمْ يَتَكَبَّرْ وَلَمْ يَأْنِفْ ، عَنِ الدِّرَجَاتِ قَوْلِهِ أَبُو زَيْدٍ .

وَيُرَوَى أَنَّ الْحَجَاجَ قَدْ سَأَلَ يَحِيَّيِ بْنَ يَعْمَرَ قَائِلًا : أَتَسْمَعُنِي قَدْ أَلْحَنَ عَلَى الْمِنْبَرِ ؟ قَالَ يَحِيَّيِ : إِنَّ الْأَمِيرَ
أَفْصَحَ النَّاسَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرُوِ الشِّعْرَ ، أَتَسْمَعُنِي الْحَنْ حَرْفًا ؟ قَالَ : نَعَمْ فِي أَيِّ مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : فَذَاكَ
أَشْنَعُ ، وَمَا هُوَ ؟ قَالَ إِنَّكَ تَقُولُ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَاتُكُمْ وَأَمْوَالُ افْتَرَثْتُمُوهَا
وَتِجَارَةً تَحْسُنُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٢٠) ، وَأَنَّ تَقْرُؤُهَا (أَحَبُّ)
بِالرَّفِيعِ^(٢١) .

فَجَمِيعُ هَذِهِ الإِرْهَاصَاتِ تَدْعُوا إِلَى تَجْنِبِ الْخَطَا وَالْإِبْتِدَاعِ عَنْهُ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى فَصِيحَةِ الْلِّغَةِ وَصَحِيحَهَا
وَأَخْذُهَا مِنْ مَنَابِعِهَا مِنَ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَخْتَلُطُوا بِالْأَعْجَمِ وَالْأَقْوَامِ الَّتِي دَخَلَتِ الْإِسْلَامَ ، بَعْدَ
أَنْ انتَشَرَ الْحَنُ فِي كَلَامِهِمْ ، فَهَبَ الْعُلَمَاءُ يَتَسَابِقُونَ لِنَيلِ شَرْفِ الْأَسْبِقِيَّةِ فِي تَوْثِيقِ فَصِيحَهَا مِنْ جَذُورِهَا

وليعرفوا من منابعها الصافية في أوساط الbadia من كل شأنية أصابت شبه الجزيرة العربية من جراء الأعاجم و الامتزاج بالأقوام غير العربية، متخذين الرسول(ص) قدوة لهم فخذوا حذوه عندما أرسِل إلى الbadia، وعندها قال: ((أنا أُفْصِحُ الْعَرَبَ بِيَدِ أَنِّي مِنْ قُرْيَشٍ وَنَشَأْتُ أَوْ (وَاسْتَرْضَعْتُ) فِي بَنِي سَعْدَ ابْنَ بَكْرٍ))^(٢٢)، فقصدوا العرب الأقحاح في أعماق الصحراء، ليسجلوا وليدونوا ما يسمعونه من ألفاظ، ليحافظوا عليها من الصياغ و كانت مدوناتهم على شكل رسائل صغيرة في موضوع معين وكان العرب قبل ذلك ((لم يعرفوا المعاجم لأنهم كانوا أمة أمية ولم تكن حاجتهم داعية إلى تأليف مُعجمٍ حتَّى جاءَ الإسلام فدعَتُ الحاجةُ إِلَى أَنْ يَسْأَلُوا عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ ذَاتِ الْإِضْطِلَاحِ الْجَدِيدِ كَمَا كَانُوا))^(٢٣)، وبسبب جهلهم فقد ضاع لنا تراثُ لغويٍّ كثيرٍ ولم يصل إلينا، قال أبو عمرو بن العلاء: ((ما انتهى إِلَيْكُمْ مِمَّا قَالَتِ الْعَرَبُ إِلَّا أَقْلَهُ وَلَوْ جَاءُكُمْ وَافْرَا لِجَاءُكُمْ عِلْمٌ وَشِعْرٌ كَثِيرٌ))^(٢٤)، فما وصلنا منه قليل من ذلك الكثير وذهب مع أهله مما جاءنا منهم هو القليل^(٢٥)، فكل هذه الدعوات تؤكد على ضبط اللغة و حفظها من الخطأ، فضلاً عن التعريف بقواعدها الصحيحة الأساسية القائمة عليها، فأثرمت الجهود الجباره عن ظهور مصنف في اللغة العربية قد حوى جميع علومها ويعد الأول من نوعه ، إلا هو (كتاب العين) الذي ذاع صيته، و توالت من بعده المعجمات و المصنفات.

وأدرك اللغويون العرب أنَّ الصلة بين اللَّفْظِ و مَدْلُولِه علاقة طبيعية، لوجود مميزات وخصائص في العربية قد لا توجد في غيرها من اللغات الأخرى، فاعتزاهم الشديد بها أدى إلى أن يتلمسوا معاني الأصوات المجردة و يقوموا بتأويل معانٍ للأصوات إن عجزت قواعدهم لتقسيم معاني الألفاظ^(٢٦)، وقد أشار علماؤنا إلى صلة اللَّفْظِ و المَدْلُولِ، قال ابن جني: ((اعْلَمُ أَنَّ هَذَا مَوْضِعُ شَرِيفٍ لَطِيفٍ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيِّبُوْيِّهُ، وَتَلَقَّهُ الْجَمَاعَةُ بِالْقَبُولِ لَهُ وَالاعْتِرَافُ بِصَحَّتِهِ، قَالَ الْخَلِيلُ: كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْجَنْدَبِ اسْتِطَالَةً وَمَدَّا فَقَالُوا: صَرَّ، وَتَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْبَازِي تَقْطِيعًا فَقَالُوا: صَرَصَرٌ))^(٢٧)، وقد التفتَّ أَنَّ هُنَاكَ

صلة بين الصوت و الفعل الذي دل عليه الصرّ، و لتشابه صوت الجندي و صوت البازى مع الاختلاف في الكيفية، ذكر الفعل الذي يبين صوت البازى مضعفًا^(٢٨).

ويعدُّ الخليل أول من اهتم بالدراسات الصوتية، وقد أبدع في مقدمة معجمة فدللت على حسٍ لغوي دقيق، وإحساسه المرهف وذائقته كان في تحديد مخارج وصفات الحروف من الجهر و الهمس و الرخاوة و الشدة، وتوزيعه لها على مدارج و أحياز، وأضاف ابن جني في المصادر التي تدل على الحركة و الاضطراب، قال: ((وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفعلان: إنها تأتي للاضطراب والحركة، نحو: النقران والغلبان والعثيان، فقابلوا بتوالي حركات المثال توالياً حركات الأفعال))^(٢٩)، فالمصادر على وزن (فعلان) تدل على الحركة و الاضطراب ومصاحبة الحدث، ووجود علاقة بين معناه و لفظه، وقد تتبه أصحاب المعاجم لتأثير صوت الحرف على دلالتها، كحذف الهمزة من (أهل) أو عدم حذفها ((أهـلـ الـهـلـلـ ، ولا يـقـالـ : هـلـ))^(٣٠) ، أو حذف همزة (أعنـانـ) وفي حالة حذف صوت الهمزة تعطي دلالة مغاير ((وأـعـنـانـ السـمـاءـ : صـفـائـحـهاـ ...ـ وـالـعـامـةـ تـقـولـ : عـنـانـ السـمـاءـ))^(٣١) ، عدم جوازه بغير الهمز؛ وأـعـنـانـ السمـاءـ : نـوـاحـيـهاـ ، وـعـنـانـهاـ : السـحـابـ)^(٣٢) فأـخـطـأـتـ العـامـةـ فـيـ بـنـائـهـاـ وـدـلـالـتـهـاـ ، وـذـكـرـ ابنـ درـيدـ ((رـجـلـ حـدـثـ حـسـنـ الـحـدـيـثـ ، فـأـمـاـ قـوـلـ الـعـامـةـ : حـدـيـثـ فـخـطـأـ))^(٣٣) ، فـإـدـرـاكـهـمـ لـتأـثـيرـ الصـوـتـ فـيـ فـصـاحـةـ الـمـفـرـدـةـ وـرـصـدـهـمـ لـلـخـطـأـ وـتـصـحـيـحـهـ لـعـدـمـ الـوـقـعـ فـيـهـ ، وـكـذـلـكـ بـيـادـالـ حـرـفـ بـحـرـفـ آـخـرـ وـاعـتـرـافـ الـعـلـمـاءـ بـهـاـ ، فـقـعـدـ منـ ظـواـهـرـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ الـقـدـيمـةـ وـإـنـ مـنـ سنـنـ الـعـرـبـ ، أـنـ يـقـيمـواـ بـعـضـهـاـ مـقـامـ بـعـضـهـاـ الـآـخـرـ ، فـهـوـ مشـهـورـ وـكـثـيرـ ، مـاـ التـقـتـ إـلـيـهـ الـعـلـمـاءـ^(٣٤) ، فـرـصـدـواـ تـلـكـ الـحـالـاتـ وـصـحـوـهـاـ مـعـ بـيـانـ تـعـدـ الـلـغـاتـ فـيـهـاـ أـوـ الـخـطـأـ فـيـهـاـ ، وـمـاـ ((ـأـخـبـرـنـاـ بـهـ اـبـنـ درـيدـ عـنـ أـبـيـ حـاتـمـ عـنـ الـأـصـمـعـيـ قـالـ : اـخـتـلـفـ رـجـلـانـ فـيـ (ـالـصـقـرـ)ـ ، فـقـالـ أحـدـهـماـ بـالـسـيـنـ ، وـقـالـ الـآـخـرـ بـالـصـادـ ، فـتـحـاـكـمـاـ إـلـيـ أـعـرـابـيـ ثـالـثـ ، فـقـالـ : أـمـاـ أـنـاـ فـأـقـوـلـ : الـزـقـرـ بـالـزـايـ ، قـالـ اـبـنـ خـالـوـيـهـ : فـدـلـلـ عـلـىـ أـنـهـاـ ثـلـاثـ لـغـاتـ^(٣٥) ، وـمـاـ أـورـدـهـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـمـعـجـمـاتـ وـعـدـوـهـ مـنـ الـخـطـأـ ، ذـكـرـ الخلـيلـ ((ـالـقـفـصـ لـلـطـيـرـ وـالـسـيـنـ لـاـ يـجـوزـ))^(٣٦) وـقـالـ اـبـنـ درـيدـ : ((ـوـالـجـرـسـ ، وـالـجـمـعـ : أـجـرـاسـ الـذـيـ

تُسَمَّى العَامَّة جَرَاصاً بِالصَّاد ((٣٧)) وَقَالَ : (والقَسْبُ : تَمَرٌ يَابْسٌ يَتَقْنَتْ بِالْفَمِ وَالصَّادُ خَطْأً) ((٣٨)). قَوْلُهُ فِي الصَّاحِحِ : ((وَضَرِبَهُ فَمَا عَثَمَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَثَمَ أَيْ : احْتَبَسَ فِي ضَرِبِهِ). وَالْعَامَّة تَقُولُ : فَمَا عَثَبَ) ((٣٩)).

- اهمية اللفظة وصياغتها الصرفية:-

اهتم العلماء ببنية اللفظة وصياغتها اللغوية الصرفية، وبما امتازت به من وظائف في تغيير بنيتها الصرفية؛ فضلاً عما تؤديه من وظائف و إيحاءات دلالية ناتجة عن هيئتها و مادتها عن طريق استعمالاتها المتنوعة و المختلفة التي أعطتها بتنوع دلالاتها، فالدلالة الصرفية ليست دراسة لتركيب الصرفية للكلمة في معناها المعجمي بل بيان و توضيح لمعنى صياغتها داخل السياق وخارجها، فالصرف هو ((العلم الذي يختص بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب أو بناء، و المقصود بالأحوال هنا التغييرات التي تطرأ على الكلمة من حيث تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة)) (٤٠)، فالتغييرات التي تطرأ على بنية سواء كان لغرض معنوي أم لفظي، و تغيير المفرد إلى مثناه وجمعه أو المصدر إلى فعله وكذلك المشتقات من اسم الفاعل و اسم المفعول وتصغير الاسم و النسب إليه (٤١)، فكل أصل لغوي يتولد منه صيغ مختلفة لأداء معنى من تلك الصيغ، و مما ذكره أصحاب المعاجم في هذا المضمون وتصحيحهم ورصدهم لمخالفة الوزن، ذكر الجوهرى ((: والجَذْءُ مِنْ وَلَدِ الْمَعْزِ. وَثَلَاثَةُ أَجْدٍ وَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْجَدَاءُ ، وَلَا تَقُلْ : الْجَدَائِي ، وَالْجَدِي بِكَسْرِ الْجَيْمِ)) (٤٢)، وقال أيضًا : ((والجُزُّرُ : عَمُودُ مِنْ حَدِيدٍ ، وَثَلَاثَةُ جِزَّةٍ ، مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحَّرَةٍ ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَلَا تَقُلْ : أَجْزِرَةً)) (٤٣)، وكذلك رصدتهم للخلاف في الجمع ، فقد ذكر الأزهرى عن الأنبارى ((العامَّة تُخْطِئُ فَتَنَطِّنُ أَنَّ الزَّوْجَ اثْنَانٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مذاهِبِ الْعَرَبِ ، إِذَا كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُوحِّدًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ : زَوْجٌ حَمَامٌ ، وَلَكِنَّهُمْ يَشْتَوِنُونَ فَيَقُولُونَ : عَنِي زوجانٌ مِنْ الْحَمَامِ)) إلى أن أكمل قوله : ((وَلَا تَقُولُ لِلواحدِ مِنَ الطَّيْرِ زَوْجٌ ، كَمَا يَقُولُونَ لِلثَّالِثِينَ : زوجانٌ ، بَلْ يَقُولُونَ لِلذِّكْرِ فَرْدٌ ، وَلِلأنْثِي فَرْدَةً)) (٤٤).

ومن الموضوعات التي تناولتها المعجمات ولم يغفلوا عنها موضوع (التصغير)، فذكر الجوهرى ((المال معروف ، وتصغيره (مويل) والعامّة تقول (مويل) بتشديد الياء))^(٤٥)، وهذا مخالف للقياس ؛ لأنّ الثلاثي يصغر على وزن ((فعيل)) ف تكون الياء ساكنة، وذكر أنّ تصغير ((الشّيخ : شئيخ ، وشئيخ أيضاً بالكسر ، ولا نقل : شويخ))^(٤٦).

والاشتقاق يُعدّ منبعاً لغة و ركيزة ينهل منه المعجمي، وهذا مما امتازت بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات بها، فتشتق الكلمة من أصولها فتتولد لنا مادة خاماً فتعطينا من ذلك التولّد معانٍ جديدة، فضلاً عن احتفاظها بالمعنى الأصلي، وهذه ميزة الفعاليات و التقنيات اللغوية، مما أكسبها القدرة على نمو دلالاتها من داخل اللفظة، وساعدت على تزويد المتعلم بصيغ اشتتاقة صرفية بما يحتاجها؛ تمكّنه من توضيح و توصيل المعنى المطلوب للمتلقي، والاشتقاق في العربية على ضربين: كبير و صغير^(٤٧)، وبين ابن جني أنّ عند غيره مختلف عنه، إذ أضاف فيما يخصّ الاشتراك الكبير بقوله: ((هذا موضع لم يسمّه أحد من أصحابنا غير أنّ أباً علياً -رحمه الله- كان يستعين به ويخلد إليه، مع إعوان الاشتراك الأصغر. لكنه مع هذا لم يسمّه، وإنما كان يعتاده عند الضرورة، ويستروح إليه ويتعلّم به، وإنما هذا التلقيب لنا نحن))^(٤٨)، وبالرغم من إعجابه بال الكبير و افتخاره به لأنّه من قام بابتداعه، ولأنه ابتدأ حديثه بالاشتقاق الصغير بقوله الأكثر شيوعاً بين الناس، قال: ((فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختفت صيغه ومبانيه. وذلك كتركيب (س ل م) ، فإنك تأخذ منه معنى السلام في تصرفه؛ نحو: سلم وسلام وسلمان وسلمي والسلامة والسليم...))^(٤٩) فالاشتقاق له ميزة معطاء وكنز يُعرف منه معاني و دلالات متعددة، فنجد ذلك بيناً ورصده علماؤنا الأفضل، فذكر الخليل عدم جواز استعمال اسم المفعول بدل اسم الفاعل، إذ قال: ((الهَوْلُ : المَخَافَةُ ... تَقُولُ : هَالَّى هَذَا الْأَمْرِ يَهُوْلِيُّ، وَلَمْرُ هَائِلُ ، وَلَا يُقَالُ : مَهُوْلُ))^(٥٠)، وممّا ذكره الأزهرى عن الأصمسي وعدّه من اللحن: ((... رَجُلٌ فَرِحٌ ، وَفَرَحَانٌ ... يُقَالُ : مَا يُسْرِنِي بِهِ مُفْرِحٌ ، وَلَا يُجُوزُ : مَفْرُوحٌ))^(٥١)، وممّا رصده

كذلك في الصيغة الاشتقاقية لاسم الفاعل نفسها بين (الثلاثي و الرباعي)، ذكر الجوهرى ((وأورس الرِّمْتُ ، أي: اصْفَرَ وَرْقَهُ بَعْدَ الإِدْرَاكِ... فَهُوَ وَارِسٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُؤْرِسٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ))^(٥٢)، و رصدوا كذلك الصيغة القليلة لاسم الفاعل سواء من القياسي أم السماعي من غير الثلاثي ، إذ قال الجوهرى: ((وأَغْضَى اللَّيلَ : إِذَا أَظْلَمَ ، وَلَيْلٌ مُغْضِ لُغَةً قَلِيلَةً ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : لَيْلٌ غَاضِ))^(٥٣)، فيما ذهب الخليل عدم جواز صيغة (مغض) وجواز صيغة (غاض)^(٥٤)، وقد يُخْطئ كثيرون بين الثلاثي من غيره لاسم المفعول في صياغته، ذكر الأزهري ((أَفْلَثَ الْبَابَ ، فَهُوَ مُقْفَلٌ ، وَلَا يُقَالُ : مَفْقُولٌ))^(٥٥)؛ لأنَّ الفعل منه (أفل)، فهو رباعي ، و مما جاء في الصحاح ((وَأَسْعَدَ اللَّهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ : مَسْعَدٌ...))^(٥٦) وذكر ابن فارس ((... يُقَالُ : تَعَبَ تَعَباً ، وَلَا يُقَالُ : مَتَعَوبٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : تَعَبٌ))^(٥٧).

- الدلالة المعجمية:-

أما الدلالة المعجمية للألفاظ فإنها تعكس معاني الألفاظ في أصل وضعها، فالدلالة الاجتماعية للألفاظ تحمل المركز الرئيس لها، إذ تُعد الهدف الأساسي في جميع الكلام، فكل لفظة من الألفاظ اللغة لها دلالة معجمية و اجتماعية، و تكون مستقلة عما توحيه تلك الأصوات في كلمة ما أو في صياغة معينة من دلالاتها الزائدة عن تلك الدلالة الأساسية، فيطلقون عليها الدلالة الاجتماعية^(٥٨)، ولعل الجانب المعجمي يعُد أقربها إلى الدلالة الاجتماعية؛ لأن مفرداتها و دلالاتها لا تثبت في المعجم إلا أن يكون اتفاقاً من قبل المجتمع و بحكم الموضعة و الغُرْفَ و تمثل الدلالة الاجتماعية نقطة الانطلاق للدلالات الأخرى و تضفي عليها ما اكتسبته من معانٍ تتعلق بالاستعمال فضلاً عن المعاني و الصياغات و الواقع السياقية^(٥٩)، قال الجوهرى في (ضرب): ((ضربه يضربه ضرباً . و ضرب في الأرض ضرباً و مضربأً بالفتح، أي سار في ابتغاء الرزق. يقال: إنَّ فِي أَلْفِ درْهَمٍ لِمَضْرِبَةٍ، أي ضرباً . و (ضربَ اللَّهُ مثَلًا) ، أي وصفَ وبينَ . و قولهم: (ضربَ الْدَّهْرَ ضَرَبَانَهُ) كقولهم فقضى، من القضاء . و ضرب الفحل الناقة ضرباً . و ضرب الجُرْحَ ضربانًا . و ضرب على يد فلان، إذا حَجَرَ عليه))^(٦٠) فدلاته المعجمية الحقيقة ضرب

الشيء و كذلك جاء مجازاً للوصف و للقضاء وللكثرة و للحبس، وإن طبيعة المعاني المعجمية تكون متعددة الاحتمالات والمعاني، و الصفة تقودنا إلى الأخرى كلما تتعدد معانى اللفظة في حال انعزلها؛ وفي المقابل تتنوع احتمالات الدلالة.

وبما إن اللغة تخضع لما يخضع له الكائن الحي في تغيرات في نشأته و تطور نموه، فاللغة كائن حي، وتُعَدّ نتيجة حتمية لتلك الحياة التي يعيشها الأفراد فيكون عليهم اتخاذ وسيلة للتفاهم و التعبير عما يجول في خاطرهم من تبادل للأفكار^(٦١)، و ((تطور الدلالة ظاهرة شائعة في كل اللغات ، يلمسها كل دارس لمراحل النمو في اللغة وأطوارها التاريخية . وقد يude المشائم بمثابة الداء الذي يندر أن تفر ، أو تتجو منه الألفاظ . في حين أنَّ مَنْ يؤمن بحياة اللغة ومسائرتها للزمن ينظر إلى هذا التطور على أنَّه ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة))^(٦٢)، ونجد اعتراف العلماء القدماء بوجود التطور الدلالي، كما قام ابن قتيبة بالرد على خطأ العامة بقولهم ((خرجنا نتنزه))^(٦٣)، وكذلك نشر من كلام ابن دريد في وضعه باباً في كتابه أطلق عليه((باب الاستعارات))^(٦٤)، لفظة (الصلت) وكيف تطورت دلالتها و تعممت قال الخليل إنَّ الصلت هو :((الأملس ورجل صلت الوجه والخد والجبين اي أملس. وسيف صلت. وقيل: لا يقال للسيف: صلت الا لما كان فيه طول)) فخص الأملس بالسيف، إلا إذا كان فيه طول، وذكر ابن دريد أن الصلت هو ((وسيف إصليت: صارم))^(٦٥)، فخصص الصلت بالسيف بدون أن يصفه بالطول، وجاء عند الأزهري أنَّ ((الصلت : الأملس ... وسيف صلت ، وبعض يقول : لا يقال الصلت إلا لما كان فيه طول))^(٦٦)، فطابق كلامه كلام الخليل، فالصلت ذلك السيف الأملس فيه طول . فيما ذكر الجوهرى ((سيف اصليت : أي: صقيل ... والصلت : السكين الكبير))^(٦٧)، فخصصه الجوهرى بالسكين الكبير، فتوسعت دلالة اللفظة

وقال ابن فارس إنَّ : ((الصاد واللام والتاء : أصلٌ واحدٌ يدل على بُرُوز الشيء ووضوحته ... وهذا مأخذ من السيف الصَّلْتُ وَالإِصْلَتُ ، وهو الصَّقِيل))^(٦٨)، فكل ما كان بارزاً فهو صلت، فنجد توسيع اللفظة من السيف الأملس وكان فيه طولٌ، إلى الشيء البارز والظاهر.

و المعجم العربي يحتل منزلة كبيرة في نفوس دارسي ومحبي اللغة العربية، و المتخصص في التراث العربي يجده عامراً و زاخراً بأنواع من المعاجم بمختلف المجالات، ومَرَّ بمراحل متعددة بجهود العلماء و اللغويين، فاصبح الباحث لا يمكنه الاستغناء عنه أو عدم الرجوع إليه، ويزيل الإبهام و الغموض عندما يصاب به الباحث، فَيُعَدُّ المعجم موسوعةً معرفيةً.

- دَوْافِعُ الْمَعَاجِمِ فِي رَصْدِ الصَّحَةِ الْلُّغُوِيَّةِ:-

تمثل دَوْافِعُ الْمَعَاجِمِ فِي رَصْدِ الْأَلْفَاظِ وَابْرَازِ الصَّحِيحِ مِنْهَا وَتَصْحِيحِ الْفَظْوَاتِ الْخَاطِئَةِ بِمَا يَأْتِي:-

١- المحافظة على اللغة العربية وصيانتها من الضياع والاندثار، بالخصوص بعد الاختلاط بأقوام غير العربية ذات لغة عجماء، فقادمت المعاجم بتدوينها وجمعها وميزوا تلك الألفاظ بأنها ليست عربية ولا تنتمي لكلامهم ولا تمت بصلة لها، قال الخليل: ((والمريق: شحم العصفر ، ويقال: هي عربية محضة، ويقال: ليست بعربية))^(٦٩) كما قال الخليل: ((دككس: الدَّكَكْسُ: اسْمُ نَهْرٍ بِالْهَنْدِ، بِلْغَتِهِمْ، لَيْسَ بِعَرَبِيَّةٍ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ: أَنَّهُ لَا يَلْتَقِي فِي كَلْمَةٍ عَرَبِيَّةٍ حِرْفَانٌ مِثْلُهُ، فِي حِشْوِ الْكَلْمَةِ إِلَّا بِفَصْلٍ لَازِمٍ كَالْعَقْنَقْلِ))^(٧٠)، قال الخليل: ((والمندرى: سَرَخَارَهُ: أَعْجَمِيَّةٌ، وَشَيْءٌ بِهَا قَرْنُ الثُّورِ))^(٧١)، وذكر الأزهرى ((والخفيف)): بَيْتٌ كَالْفُبَّةِ مِنْ خَشْبٍ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ))^(٧٢)، وذكر الجوهرى قول سيبويه في لفظة (سراويل)، إذ قال: ((قال سيبويه: سراويل واحدة، وهي أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرٍ، فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي النَّكْرِ))^(٧٣)

٢- المحافظة على صحيح اللفظة في اللغة العربية من غير الصحيح منها فضلاً عن التكلم بها واستعمالها من قبل بعض اللغات، فذكر ابن دريد ((الغَلَّةُ مِنْ غَلَّةِ الدَّارِ وَمَا أَشْبَهُهَا: عَرَبِيَّةٌ صَحِيحةٌ

مَعْرُوفَةٍ^(٧٤)، فَهَذِهِ لَفْظَةُ عَرَبِيَّةٍ صَحِيحَةٌ وَلَا خَلَافٌ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَتِ الْلَّفْظَةُ مُسْتَعْمَلَةً فِي أَحَدِ الْلِّغَاتِ بَيْنُوا رَأِيهِمْ فِيهَا، وَأَضَافَ ابْنُ دَرِيدَ ((القط السِّنُورُ فِي بَعْضِ الْلُّغَاتِ وَلَا أَحْسَبَهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً))^(٧٥) وَقَدْ رَجَعُوا فِي بَعْضِ الْمَفْرَدَاتِ إِلَى جُذُورِهَا وَأَصْوْلِهَا عِنْدِ الْعَرَبِ، وَإِنْ كَانَتِ مُسْتَعْمَلَةً، وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدَ أَنَّ ((الْتَّكَةُ لَا أَحْسَبَهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً وَلَا أَحْسَبَهَا إِلَّا دُخِيلًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا))^(٧٦)، وَهَتَى أَنْ كَانَتِ الْلَّفْظَةُ مُسْتَعْمَلَةً فِي أَحَدِ الْلِّغَاتِ بَيْنُوهَا.

٣- المحافظة على سلامية نطق الألفاظ من خلال صحة إشارة الحركات، ذكر ابن دريد أن السرب هو ((الماء الَّذِي يَصْبِبُ فِي السَّقَاءِ الْبَدِيعِ... هَذِهِ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا خَطَا))^(٧٧)، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ ((الْحَرَدُ أَيْضًا بِسْكُونِ الرَّاءِ: الْغَضَبُ وَتَحْرِيكُهَا خَطَا))^(٧٨)، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِيتِ قَوْلَهُ ((الْعُمَقُ: مَوْضِعٌ عَلَى جَادَةِ طَرِيقٍ مَكَّةَ، بَيْنَ مَعِينِ بْنِي سُلَيْمَانَ وَذَاتِ عِرَقٍ. وَالْعَامَةُ تَقُولُ الْعُمَقَ، وَهُوَ خَطَا))^(٧٩) وَرَصَدَهُمْ لَفْظَةُ فِي حَالِ إِبْدَالِ حَرْفٍ بَآخِرٍ، قَالَ الْخَلِيلُ ((الْهَيْمَعُ: الْمَوْتُ الْوَحِيُّ، وَبِالْغَيْنِ خَطَا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْغَيْنِ فِي كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ))^(٨٠)، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ ((الضَّرِيرُ: هُوَ بِالْعَيْنِ، وَهُوَ تَحْرِيكُ سَمَامَهَا لِاستِرْجَاهِهِ، وَقَالَ: بِالْغَيْنِ خَطَا))^(٨١).

٤- يقوم المعجم برصد معنى اللفظة أو المعاني المختلفة للكلمة، كمعنى لفظة (عقل) تأتي لسائق الخيل، واسم لقبيلة امتازت بالغباء، ومنها (العوكل) بمعنى ظهر الكثيب^(٨٢)، ولفظة (قشر) جاءت بمعنى إزالة القشر واقشر ذات البشرة الحمراء، وحية قشراء قد سلخ بعض جلدتها، والقشرة والقشرة لغتان هو المطر الشديد، وشر الحصى أي ارتفاعها عن الأرض و الفاشور هو المشؤوم^(٨٣).

٥- رصد أصول اللفظة وجذرها مع ذكر اشتقاتها^(٨٤)، فالسَّعْدُ نَقِيضُ النَّحْسِ، وَسَعْدُ الدَّابِحِ، وَسَعْدُ السُّعُودِ، يَسْعُدُ سَعْدًا وَسَعَادَةً فَهُوَ سَعِيدٌ وَيَجْمَعُ سَعَادَاءَ، أَسْعَدُهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَ جَدَهُ. وَيُجْمَعُ إِذَا كَانَ اسْمًا لَا نَعْتَا عَلَى سَعِيدِهِنَّ لَا سَعَادَةَ. وَسَعِيدُ الْأَرْضِ اسْمُ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِيَهَا، وَالسَّاعِدُ: هُوَ الْإِحْلَيلُ خَلْفُ النَّاقَةِ يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَنُونَ، وَيَجْمَعُ سَوَاعِدَهُ، وَالْمُسَاعِدَةُ: الْمُعَاوِنَةُ وَالْمُسَعُودُ: السَّعِيدُ. وَسَاعَدَتْهُ فَسَعَدَتْهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ^(٨٥)

٦- يقوم المعجم بالتمييز بين الألفاظ و اللغات النادرة و المهجورة من الكلمات، وبيان الفصح و الدخيل منها، قال الخليل: ((والتنوُّطُ: طائرٌ مِثْلُ العُصُفُورِ، وفي لغة أخرى: تنوُّطٌ على تُقْعِلُ، وهذه نادرة))^(٨٦)، وذكر الأزهري قول الليث، إذ قال: ((اللَّوْدُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَمِيلُ إِلَى عَدْلٍ وَلَا يَنْقَادُ لِأَمْرٍ، وَفِعْلُهُ لَوْدٌ يَلْوُدُ لَوْدًا، وَقَوْمٌ لَوْادٌ، وَهَذِهِ كَلْمَةٌ نَادِرَةٌ))^(٨٧)، و أورد ابن فارس أنّ ((وعاروريت الفرس: ركبته عرياناً وهي نادرة))^(٨٨)

٧- ترصد المعاجم أيضًا أضداد الكلمة و مرادفاتها، فالتضاد هو أن يكون للفظة الواحد معنيان مختلفان وكل معنى ضد الآخر، فلفظة (الجون) جاءت بمعنىين متضادين ، قال ابن فارس: ((يُقَالُ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. ... وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ الْلُّغَةِ قَاطِبَةً اسْمٌ يَقْعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادَيْنِ بِالإِسْمِ الْوَاحِدِ، كَالنَّاهِلِ، وَالظَّنِّ))^(٨٩)، ولفظة (السُّدْفَة) من المضادات بين الظلمة و الضوء، ذكر الأزهري عن أبي عبيد قوله: ((السُّدْفَةُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ: الظُّلْمَةُ. قَالَ: وَالسُّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ: الصَّوْءُ))^(٩٠)، و أيضًا لفظة (المائل)، ذكر الأزهري أنّ ((والمائل: الْقَائِمُ. والمائل: الْلَّاطِئُ بِالْأَرْضِ))^(٩١)، أما الترافق هو وجود لفظتين مختلفتين لمعنى واحد، فلفظتا (الخريق والحميم) تدلان على معنى واحد وهو أحد فصول السنة ، ذكر الأزهري ((وسمّي هذا الفصل خريفاً.... دخول الشتاء ثم يليه الربيع، ثم الصيف ثم الحميم))^(٩٢)، وكذلك لفظتي (العواهن و الخوافي) يدلان على السعفات التي تلي القلب، قال الجوهري: ((العواهن، وهي السعفات اللواتي يلين القلب في لغة أهل الحجاز، وأما أهل نجد فيسمونها الخوافي))^(٩٣)

الخاتمة:

نالت اللغة العربية الاهتمام الواسع من قبل العلماء وقاموا برصد الأخطاء و اللحن و تصويب كلامهم للقول الصحيح، و للمعاجم الدور الكبير في رصد وجمع اللغة العربية، لمحافظة عليها من الضياع و التلف ، و ادركوا العلماء الصلة بين اللفظ و مدلولها وأنها علاقة طبيعية، ويعود الخليل رائد الدراسات

المعجمية الصوتية، فقد أهتموا ببنية الكلمة لما تولده من وظائف و استعمالات عديدة، وكما يُعد الاشتغال ركيزة المعاجم لما تؤديه كل صيغة من دلالة خاصةٍ وغرضٍ معين، وكان هدف المعاجم هو الحفاظ على الكلمة و النطق السليم و الصحيح للألفاظ العربية لتجنب اللحن والخطأ.

الهوامش:

- (١) طبقات النحوين واللغويين / أبو بكر الزبيدي : ١١ ، وينظر لحن العامة / أبو بكر الزبيدي : ٣٤
- (٢) ظ: كتاب العين/ الفراهيدي: رصد، الجمهرة/ ابن دريد: رصد، الصحاح/ الجوهرى: رصد، مقاييس اللغة/ ابن فارس: رصد.
- (٣) ظ: م.ن: صح، مجمل اللغة/ ابن فارس: صح، المحيط في اللغة/ الصاحب بن عباد: صح
- (٤) ديوان النابغة الذبياني: ٨٩
- (٥) الموسوعة / المرزبانى: ٣٨
- (٦) الموسوعة / المرزبانى: ١١ ، وينظر : النقد اللغوي عند العرب/ نعمة العزاوى : ٣٠ .
- (٧) مراتب النحوين/ أبو الطيب : ١٩ ، المستدرک على الصحيحين/ أبو عبد الله الحكم التيسابوري: ٤٧٧/٢، ظ الخصائص/ ابن جنی: ٥/٢
- (٨) الأضداد / ابن الأنباري : ١٥٤ .
- (٩) التوبه: ٣
- (١٠) الخصائص/ ابن جنی: ٥/٢ .
- (١١) إبانة في اللغة العربية/ أبو المنذر سلمة بن مسلم المؤتبي الصخاري: ١٥/١: ١٥٥
- (١٢) م.ن: ١٥/١: ١٥٥
- (١٣) ظ: الأضداد/ ابن الأنباري: ١٥٤ . ١٥٥
- (١٤) المحسن والأضداد: ٢٥
- (١٥) ظ : مراتب النحوين/ أبو الطيب : ٢٩ ، ومجالس العلماء / النهاوندي الزجاجي: ١٣٥
- (١٦) ظ:طبقات النحوين واللغويين/ أبو بكر الزبيدي : ٥٥ . ٥٦ . ١٥٢ .

- (١٧) م.ن: ٥٧
- (١٨) ديوان العرجي: ٣٤
- (١٩) مراتب التحوين/ أبو الطيب: ٥٦
- (٢٠) التوبية: ٢٤
- (٢١) ظ: في أصول النحو / السيد الألغاني: ١٠
- (٢٢) الفائق في غريب الحديث/ الزمخشري: ١٤١-١١: ١١
- (٢٣) الراموز على الصحاح/ السيد محمد بن السيد حسن : ١٢
- (٢٤) طبقات فحول الشعراء/ ابن سلام الجمي: ٢٥/١
- (٢٥) الصاحبي في فقه اللغة/ ابن فارس: ٣٦
- (٢٦) ظ: علم الدلالة والمعجم العربي:/ عبد القادر أبو شريفة: ٢٣
- (٢٧) الخصائص/ ابن جني: ١٥٢
- (٢٨) ظ: علم الدلالة والمعجم العربي:/ عبد القادر أبو شريفة: ٢٣
- (٢٩) الخصائص/ ابن جنيم: ١٥٤/٢
- (٣٠) كتاب العين / الفراهيدى / هل
- (٣١) الصحاح / الجوهرى: عن
- (٣٢) العين / الفراهيدى: عن ، والجمهرة / ابن دريد: عن ، والمحيط / الصاحب بن عباد: عن ، والمجمل / ابن فارس: عن
- (٣٣) الجمهرة/ ابن دريد/ ت ح د
- (٣٤) ظ: الصاحبي/ ابن فارس: ٣٣٣ ، ظ: معاني القرآن/ الفراء: ٤١,٢١٧,٣٨٤/١، ظ: معاني القرآن/ الأخفش: ٦/١, ٤٢,١٨٢,٣٦٦، الإبدال/ أبو الطيب: المقدمة: ٦/١
- (٣٥) المزهر / السيوطي: ٤٧٥/١
- (٣٦) كتاب العين / الفراهيدى: قفص
- (٣٧) الجمهرة/ ابن دريد: جرس

- (٣٨) العين / الفراهيدى: قسب ، والجمهرة / ابن دريد: قسب ، والتهذيب/ الأزهري : قسب
- (٣٩) الصحاح :الجوهري/ عتم، وإصلاح المنطق/ ابن السكيت : ٣١١ -
- (٤٠) مقدمة لدراسات علم اللغة/ حلمى خليل ٨٧:
- (٤١) ظ: المدخل إلى علم الصرف/ عبد العزيز عتيق: ٧:
- (٤٢) الصحاح / الجوهرى: جدي
- (٤٣) م.ن: جزر ، ظ: إصلاح المنطق/ ابن السكيت : ١٧٠
- (٤٤) التهذيب/ الأزهري (زوج) ، ظ: الزاهر في معاني في كلمات الناس /ابي بكر الانباري : ٢٠٩/٢ .
- (٤٥) الصحاح/ الجوهرى: مول
- (٤٦) م،ن: شيخ
- (٤٧) ظ:الخصائص / ابن جني: ١٣٥/٢:
- (٤٨) م.ن: ١٣٥/٢:
- (٤٩) الخصائص / ابن جني: ١٣٥/٢:
- (٥٠) كتاب العين / الفراهيدى: هول.
- (٥١) التهذيب/ الأزهري :فرح ، ظ : الصحاح / الجوهرى: فرح
- (٥٢) الصحاح/ الجوهرى: درس
- (٥٣) م.ن: غضا
- (٥٤) كتاب العين / الفراهيدى: غضو
- (٥٥) التهذيب/ الأزهري: قفل، ظ: اصلاح المنطق/ ابن السكيت: ٢٢٧
- (٥٦) الصحاح/ الجوهرى: سعد
- (٥٧) مجمل اللغة/ ابن فارس، المحيط في اللغة/ الصاحب بن عباد: تعب.
- (٥٨) ظ: دلالة الألفاظ/ إبراهيم أنيس: ٤٨ - ٤٩
- (٥٩) ظ: مصنفات الحن و التثقيف اللغوي في القرن العاشر/ أحمد محمد قدوري ٩٠ :
- (٦٠) الصحاح/ الجوهرى: ضرب

- (٦١) ظ: لحن العامة/ رمضان عبد التواب: ٣٤
- (٦٢) دلالة الألفاظ/ إبراهيم انيس: ٩٤
- (٦٣) أدب الكاتب/ ابن قتيبة: ٣٩
- (٦٤) ظ: الجمهرة/ ابن دريد: باب الاشتراق
- (٦٥) الجمهرة/ ابن دريد: صلت
- (٦٦) التهذيب/ الأزهري: صلت
- (٦٧) الصحاح / الجوهرى: صلت
- (٦٨) مقاييس اللغة/ ابن فارس: صلت
- (٦٩) كتاب العين/ الفراهيدى: مرق
- (٧٠) م.ن: دككص
- (٧١) كتاب العين/ الفراهيدى: درء
- (٧٢) التهذيب/ الأزهري: طرم
- (٧٣) الصحاح/ الجوهرى/ سرل
- (٧٤) م.ن: دبب
- (٧٥) م.ن: قط
- (٧٦) الصحاح/ الجوهرى: تك
- (٧٧) الجمهرة/ ابن دريد: سرب.
- (٧٨) م.ن: حرد
- (٧٩) التهذيب/ الأزهري: عمق
- (٨٠) كتاب العين/ الفراهيدى: همع
- (٨١) م.ن: غر
- (٨٢) ظ:كتاب العين/ الفراهيدى: عكل
- (٨٣) ظ: التهذيب: الأزهري: قشر

- (٨٤) المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية/حامد صادق و محمد عريف: ١٨
- (٨٥) كتاب العين / الفراهيدي: سعد
- (٨٦) م.ن: نوط
- (٨٧) التهذيب / الأزهري: لود
- (٨٨) مجمل اللغة / ابن فارس: عرن
- (٨٩) مقاييس اللغة / ابن فارس: جون
- (٩٠) التهذيب / الأزهري: سدف، ظ: ديوان الأدب / الفارابي: سدف، الصحاح / الجوهرى: سدف
- (٩١) م.ن: ثمل.
- (٩٢) التهذيب / الأزهري: خرف
- (٩٣) الصحاح / الجوهرى: عهن.

المصادر والمراجع:

- ١-إبانة في اللغة العربية/ أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي (العفاني الإباضي) (ت ٥١١ هـ)،المحقق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية،الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ٢-أدب الكاتب/ ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق: محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة لطباعة ونشر ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣-إصلاح المنطق/بن السكيت (ت ٤٤ هـ) ، تحقيق: احمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر الطبعة الثالثة.
- ٤-الأضداد / لمحمد بن قاسم الانباري (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ،الطبعة الأولى ٢٠٠٦ هـ - ١٩٢٧ م

- ٥- جمهرة اللغة/ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت١٣٢١هـ)،المحقق:رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملائين - بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- ٦-الخصائص/ ابن جني (ت٤٣٩٢هـ) تحقيق : عبد الحكيم بن محمد ، المكتبة التوفيقية - القاهرة .
- ٧- دلالة الألفاظ/ إبراهيم أنيس: مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م
- ٨- ديوان الأدب / الفارابي(ت٣٥٠هـ) تحقيق: د. احمد مختار عمر ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ١٩٧٤م.
- ٩- ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، الطبعة الثانية- القاهرة-١٩٨٥م.
- ١٠- ديوان العربي: عبدالله بن عمر ، شرحه وحققه: خضر الطائي و رشيد العبيدي، شكة الإسلامية لطباعة و النشر، بغداد ، الطبعة الأولى، ١٩٥٦م.
- ١١- الراموز على الصحاح/ السيد محمد بن السيد حسن(ت٨٦٦هـ)، المحقق: د.محمد علي عبد الكريم الرديني،الناشر: دار أسامة- دمشق ، الطبعة: الثانية، ١٩٨٦م
- ١٢- الزاهر في معاني في كلمات الناس / محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري(ت٣٢٨٥هـ) ، تحقيق: د. حاتم الضامن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد - العراق ، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.
- ١٣- الصاحبي في فقه اللغة/ أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ) تحقيق: : احمد صقر ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .
- ١٤- تاج اللغة وصحاح العربية/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملائين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- ١٥- طبقات النحوين واللغويين / أبو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعرفة ، القاهرة ، الطبعة الثانية.
- ١٦- طبقات فحول الشعراء/ محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحى بالولاء، أبو عبد الله (ت٢٣٢هـ)،المحقق: محمود محمد شاكر،الناشر: دار المدنى - جدة
- ١٧- علم الدلالة والمعجم العربي:/ عبد القادر أبو شريفة، دار الفكر ، ١٩٨٩م
- ١٨- الفائق في غريب الحديث/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تحقيق: محمد علي الباشا ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ١٤١٤هـ١٩٩٣م.
- ١٩- في أصول النحو / السيد سعيد الأفغاني، (د.ط) ، دار الفكر ، (د.ت).

- ٢٠- كتاب العين/ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تيم الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق: د. مهدي المحزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، تصحيح : الاستاذ اسعد الطيب ، مطبعة باقري ، قم - ايران، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٢١- لحن العامة / أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق: د. عبد العزيز مطر ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨١م.
- ٢٢- لحن العامة والتطور اللغوي ، د. رمضان عبد التواب ، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٧م.
- ٢٣- مجمل اللغة/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٤- المحاسن والأضداد: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٤٢٣هـ)،الناشر: دار ومكتبة الهلال ، بيروت، عام النشر: ١٤٢٣ هـ٢٥٥
- ٢٥- المحيط في اللغة/ الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) تحقيق: الشيخ محمد حسن ال ياسين ، عالم الكتب ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- ٢٦- المدخل إلى علم الصرف/ عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت
١. -٢٧- المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية/حامد صادق و محمد عريف دار ابن الجوزيالأردن - عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٨- مراتب النحوين/ لابي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢٩- المزهر/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرون ، دار الفكر.
- ٣٠- المستدرك على الصحيحين/ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدویه بن ثعیم بن الحكم الضبی الطھمانی النیسابوری المعروف بابن البیع (ت ٤٠٥هـ)تحقيق: مصطفی عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠
- ٣١- مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي في القرن العاشر/ أحمد محمد قدوري، منشورات وزارة الثقافة السورية، ١٩٩٦
- ٣٢- معاني القرآن/ أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف الأخفش(ت ٢١٥هـ) تحقيق: هدى قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- ٣٣- معاني القرآن / أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق: احمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، دار السرور .
- ٣٤- مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازى (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر الاقاھر ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ٣٥- مقدمة لدراسات علم اللغة/ حلمي خليل، دار لمعرفة الجامعية، الطبعة الأولى ٢٠١٣
- ٣٦- الموسوعة / أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المزرياني(ت ٣٨٤ هـ) ، تحقيق: علي محمد الباجوی ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٣٧- النقد اللغوي عند العرب/ د. نعمه رحيم العزاوي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
- ٣٨- تهذيب اللغة/ محمد بن أحمد بن الأزهري الهرمي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م
- ٣٩- مجالس العلماء / عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.